ولنا قوله عليه السلام مثل الذي يصلي عاقص شعره كمثل الذي يصلي وهو مكتوف فانما
به يدل على نفي الكمال لا الجواز اذ لا شك في جواز صلوته العاقص مع النقصان
من الايضاح ثم ما روي لا يدل على الفرضية لانه خبر الواحد كذا في الكافي ولانه لما
احتمل آخر وهو التمثيل يحمل على المعنى المناسب وهو ان يقول معناه امرت ان اسجد
على سبعة اعضاء في بعضها بطريق الوجوب وفي بعضها بطريق الندب وليس في هذا
الطريق جمع بين الحقيقة والمجاز لانه اعاد لزم انه لو امر النبي عليه السلام بهما
بلفظ واحد انه فرض لقوله تعالى ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا كذا في العمدة
لمختلفات ثم المراد من التسبيح ومن السجدة صلوة العشائين كذا في المدارك
والصلوة على النبي عليه السلام بعد التشهد السلام اي الصلوة المخرج عن الصلوة
في القعدة الاولى لا صلوة لعدم كونه تشهد الصلوة وكذا في الاخيرة للساهي
لان التشهد الاول في حقه ليس بتشهد السلام المخرج عن الصلوة بل السلام
يولي بعده سجدة السهو الاخير للساهي وقال الشافعي رحمه فرض لان الله
تعالى امرنا بالصلوة على النبي عليه السلام ومطلق الامر للوجوب ولنا
قوله عليه السلام مطلقا اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتك

للاهتمام بالفعل والآية محمولة على الصلوة خارج الصلوة مرة واحدة في العمر او
كلما سمع اسمه تعالى الطحاوي يتكرر بتكرار سببه كما تكرر الصلوة بالاسباب توفيقا
بين الدليلين كذا في الكافي وغيره وقوله عليه السلام لا صلوة لمن لم يصل محمول على نفي
الكمال جهد المعنى وفي الذخيرة سئل محمد رحمه عن كيفية الصلوة على النبي عليه السلام
فقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد ويكره وارحم محمدا لان هذا النوع ظن تخصيص الانبياء عليهم السلام بتقصير
ولهذا ذكر النبي عليه السلام لا يقال ورحمة الله او لكن يقال صلى الله عليه
وسلم وذكر الشمس ائمة السرخسي انه لا باس به لان الاثر ورد به من طريق ابو هريرة
وابن عباس رض وفي الظهيرية معنى قولنا وارحم محمدا ارحم امة محمد كمن جنى وله اب
شيخ فاراد ان يعاقبوه والناس يقولون للمعاقبين ارحم هذا الشيخ وتلك
الرحمة راجعة الى ابنه اي ارحم هذا الشيخ بالرحمة على ابنه الجاني كذا في المضمرات
والدعاء لنفسه ولجميع المؤمنين بعده بعد الصلوة وذكر الضمير لان الصلوة
بمعنى الدعاء والمراد به الدعاء الذي يستحيل سؤاله من غير الله لان ذكر السؤال
من غيره مخرج عن الصلوة متضمن لترك السنة وهي لفظ السلام والمتضمن الترك

Copyright © King Saud University